510 سورة الحجر4-4 من مختصر تفسير ابن كثير II فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

قال الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم. واخفض جناحك للمؤمنين يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم كما اتيناك القرآن العظيم فلا تنظرن الى الدنيا وزينتها - 00:00:00

وما متعنا به اهلها من الزهرة الفانية. لنفتنهم فيه. فلا تغبطهم بما هم فيه. ولا تذهب نفسك عليهم حسرات حزنا عليهم في تكذيبهم لك ومخالفتهم دينك واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. اي الن لهم جانبك كقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز - 00:00:25

عليهما عنتم حريصا عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقد اختلف في السبع المثاني ما هي؟ فقال ابن مسعود وابن عمر وابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير والضحاك وغيرهم هي السبع الطوال يعنون البقرة وال عمران. والنساء والمائدة والانعام والاعراف. ويونس نص عليه - 00:00:50

ابن عباس وسعيد ابن جبير وقال سعيد بين فيهن الفرائض والحدود والقصص والاحكام. وقال ابن عباس بين الامثال والخبر والعبر والقول الثاني انها الفاتحة وهي سبع ايات. روي ذلك عن علي وعمر وابن مسعود وابن عباس - 00:01:15

قال ابن عباس والبسملة هي الاية السابعة قد خصكم الله بها وبه قال ابراهيم النخاعي. في كل صلاة وقع في كل الصراحة فاتحة بالصوب ان البسوة ليست من الايات السبع - 00:01:37

تباعيات بدون البسملة الاية الاولى هي الحمد لله رب العالمين والبسملة اية مستقلة والدليل على هذا الحديث القدسي لما يرويه الرسول صلى الله عليه وسلم بانه قال قسمت الصلاة بين عبدي بيني وبين عبدي نصفين والصلاة - 00:01:54

اسم من اصبع الفاتحة ثم الصلاة ثم الحمد يسمى الفاتحة قسمت الصلاة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي الى اخره. ولو كانت البسملة عائلة قال فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:15

قال العبد الحمد لله واذا قالت الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا - 00:02:30

بيني وبين عبدي واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا لعبدي ولعبدي بما احسن ولا يذكر البسملة دلالة ليست من من الفاتحة - 00:02:40

ولو كانت البسملة من الفاتحة لبطلت صلاة بعض الائمة لان بعض الائمة حينما يقولون الركعة الثانية يشرع في الفاتحة الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم تسمعون هكذا الصلاة باطلة يترك اية - 00:02:52

اذا هناك حرف بطن فكيف اذا تركها عليه لكن الصواب ان البسملة ليست اية من الفاتحة سنة قراءته اما عنقول موجود في المصاحف الان على القول الثاني بسم الله الرحمن الرحيم رقم واحد - 00:03:09

قول مرجوح هي ايضا اه يعني وقول به في ابطال صلاة بعض الناس الذين يبسلون او فرادى او او ائمة او او مأمومين بعد المأموم لا تبطل صلاتهم المأموم يعني قراءة الفاتحة في حقه آآ واجب مخفف لكنها ركن في حق الامام والمنفرد - 00:03:27

نعم وبه قال ابراهيم النخاعي وعبدالله بن عبيد بن عمير وابن ابي مليكة وشهر ابن حوشب والحسن البصري ومجاهد وقد اورد البخاري رحمه الله ها هنا حديثين احدهما عن ابي سعيد ابن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي - 00:03:54

فدعاني فلم اته حتى صليت فاتيته. فقال ما منعك ان تأتيني؟ فقلت كنت اصلي. فقال الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد. فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج. فذكرت فقال - 00:04:16

الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن الذي اوتيته. وهذا ايضا ما يؤيد ان البسملة ليست قال الحمد لله رب العالمين ولم يقل فقال بسم الله الرحمن الرحيم نعم - 00:04:41

الله عليك. الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم فهذا نص في ان الفاتحة السبع المثاني والقرآن العظيم. الثاني - 00:04:55

الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم ايه مرحبا الله ليك تخريجه عنك الان اقول ذكر البخاري. بخاري؟ نعم. طيب وهذا صريح نعم - 00:05:11

يعني في قول سبع مثاني قيل سبع سور وقيل الفاتحة والصوم ان الفاتحة السنة المثالية لانها تثنى في كل سورة وتقرأ في كل سورة وفي عنا ان المصلي يجيب الرسول عليه السلام - 00:05:33

وكذلك يجيب والده اذا دعاه وهو في في النافلة اما الفريضة لا فريضة واجبة واجابة الوالد واجب هذا واجب لكن النافلة اجابة الوالد واجبة وهذه نافلة ثم يجيبه في الصلاة الا اذا كان ما يشق عليه - 00:05:53

لا يغضب ويشير اليها اما اذا كان لا يشق عليه يجيبه ولهذا جريج لما لم يجيبوه ماذا ماذا دعت عليه؟ ماذا حصل له جراح بني اسرائيل في صومعته جاءت امه قالت يا جريس كلمني انا امك قال امي وصلاتي مشغول ما عندي وقت اكلم امه كله وقت عبادة راح - 00:06:14

وجاءت مرة ثانية يا جريج انا مكلمني قال يا ربي صلاتي صلي الجهاز في الثالثة قال يا جريج انا امك يا جبريل قال امي فدعت عليه اللهم اثبته حتى تريه وجوه الموبسات - 00:06:38

استجاب الله دعوتها جاءت امرأة بغي قالت ان شئتم افتى جرير فتلته. جميلة زانية فتعرضت له ولم التفت لها فجاءت عنده صومعته وبكرت راعي فالفاحشة فعلى بها حتى حملت وجاءت فقالوا ما هذا؟ قالت قالوا من جريج - 00:06:53

فجاءوا اليه سحبوه وهدموا صومعته وما تثبته قالوا بقولها قال مالكم على الواتس زنت في هذا البغي وجاءت بوالد منك قال اين اين الولد؟ فضرب بطنه فقال له من ابوك يا فلان؟ فتكلم وانطقه الله. قال فلان الراعي - 00:07:14

فجعلوا يقبلوا رأسه وقال نبني صمعتك من ذهب قال اعيدوها من كما كانت من طين والشاهد من هذا ان انه ما جاب امه هذه عقوبة ويستجيب الله دعوتها ولا مات حتى وراء وجه المومس الزاني هذا - 00:07:36

الله حتى تليه وجوه المومسات جزاءهم سزاري يعني اضطر الى هذا صبية فيجاب عن والدي في صلاة النافلة يجيبه يجيب الولد اذا كان نفسه ماذا كان يشق عليها وكان ما يصبر وما يتحمل - 00:07:53

اما اذا كان يعني لين وهين ويسمح واشار اليه وعذره الامر السهل نختلف الاباء والامهات نعم. احسن الله اليك يبقى هذا نص في ان الفاتحة السبع المثاني والقرآن العظيم ولكن لا ينافي وصف غيرها من السبع الطوال بذلك - 00:08:14

لما فيها من هذه الصفة كما لا ينافي وصف القرآن بكماله بذلك ايضا كما قال تعالى كما لا ينافي ولكن لا ينافي وصف غيرها من السبع الطوال بذلك لما فيها من هذه الصفة كما لا ينافي وصف القرآن بكماله بذلك ايضا - 00:08:34

تقشعر ربه لكن الحديث ورد ان السبب الثاني هي الفاتحة. نعم كما قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني فهو مثاني من وجه ومتشابه من وجه وهو القرآن العظيم ايضا - 00:08:55

يشبه بعضه بعضا في الصدق يصدق بعضه بعضا يقول بعضه بعضا او يعيد بعضه بعضا القول كلو متشابه وكله محكم بمعنى مثقال الله سبحانه الكتاب الحكيم سمى الله القرآن حكيم واحكم واتقى وكله متشابه لانه يشبه بعضه بعضا في الصدق - 00:09:21

القوة ويصدق بعضهم بعضا ويوافق بعضهم بعضا ويعيد بعضه بعضا هذا التشابه العام والاحكام العامة اما التشابه بعضهم متشابه

وبعضه محكم هذا تشابه تشابه مسفي على بعض الروايات والمحكمات وانه مكتبه اخرى متشابهة تشابهت على بعض الناس - 00:09:43

ولكن لست مجتمعا عند الاخرين. نعم صلى الله عليه وقوله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. اي استغن بما اتاك الله من القرآن العظيم. عما هم فيه - 00:10:06

من المتاع والزهرة الفانية قال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تمدن عينيك قال نهى الرجل ان يتمنى ما لصاحبه وقال مجاهد الى ما متعنا به ازواجا منهم هم الاغنياء - 00:10:22

وهم الاغنياء؟ نعم الاف نهي من الله تعالى نبيه وهو نهي لامته على الركون الى الدنيا وزهرتها والانشغال بها عن الاخرة لا تبدن على كلام الله تعالى به زوجا منهم في الايات الاخرى زهرة الحياة الدنيا لنفسهم فيه - 00:10:40

اية طه لا تمدنا عليك الى ما متعنا به ازواجا منهم زرة العدل نفسهم فيه. فهذا نهي ان ركون الدنيا الانشغال بها عن الاخرة بل تظهرنا الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. نعم - 00:11:01

ولكن اللسان كما قال الله عن قومه قوم نصحوه قالوا لا تنسى نصيبك من الدنيا لا ينسى نصيبك من الدنيا يتمتع بما احد الله لابد لو بدهم يأكل ويشرب ويتزوج - 00:11:17

ويتمتع ويسكن ويقضي حوائجه هذا لابد منه لكن الركون الى الدنيا والانشغال بها عن الاخرة وجمع المال من حلال وحرام ومتشابه. هذا هو الماء ما هي على احسن الله اليك - 00:11:33

قوله تعالى وقل اني انا النذير المبين. كما انزلنا على المقتسمين. الذين جعلوا القرآن عظين بك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون يأمر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول للناس اني انا النذير المبين. البين نذاره - 00:11:48

للناس من عذاب اليم ان يحل بهم على تكذيبه كما حل بمن تقدمهم من الامم المكذبة لرسلها وما انزل الله عليهم من العذاب والانتقام وفي الصحيحين عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به - 00:12:13

كمثل رجل اتى قومه فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاة النجاة فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على واطاعوا قوم فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا. نعم. وانطلقوا على مهلهم. يعني - 00:12:36

خرجوا صراعا. نعم فنجوا وكذبه طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم. فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق - 00:13:02

نعم هذا والمثل يقرب الشيء ينتقل الذهن من المثل المحسوس الامر المحسوس الامر المعنوي. وقل اني انا النذير المبين قال الله تعالى لم يقل اني انا النذير المبين. هو نذير - 00:13:23

لمن عصاه ابشرني بما اطاعه هذه الرب وبشير كما في الخنازير وبشر لقوم يؤمنون ونذير لمن عصاه ابشر لمن اطاعه وقل اني انا نذير مبين الواضح البين لذارة وذكر الحافظ على الحديث الحديث هذا - 00:13:39

وعلى هذه الاية النبي قال اني انا النذير العريان هو ان ان ناصحا اتى قومه وقال اني رأيت الجيش بعيني سوف يغزوكم النجاة النجاة انجوا بانفسكم فاطاعوا قوما فخرجوا من البلد وادرجوا سراعا - 00:14:06

انا جاوب وكذبه قوما فصبحهم العدو واجساحهم والنذير العريان اصل المثل ان رجلا من شدة نصحه لقومه وبعيد عنهم يريد ان ينصحه خلع ثوبه حتى صار عريان وجعل يلوح بثوبه من بعد - 00:14:32

من شدة النصح لهم يلوح خلع ثوبه وصار عريان وصار يروح يشير لهم العدو العدو العدو انجوا بانفسكم الرسول الآن نذير العريا على الناصح شديد النصح مثل هذا الرجل الذي خلع ثوبه - 00:14:50

قال النذير العريان هذا اخذ ثوبه حتى صار عريان وصار يلوح بثوبه من شدة نصحه نعم وقوله المقتسمين اي المتحالفين كما كما انزلنا على المقتسمين وقوله المقتسمين اي المتحالفين اي تحالفوا على مخالفة الانبياء وتكذيبهم واذاهم - 00:15:05

لقوله تعالى اخبارا عن قوم صالح انهم قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله اي نقتلهم ليلا قال مجاهد تقاسموا وتحالفوا واقسموا بالله

جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت اولم تكونوا اقسمتم من قبل؟ كما ادن المغتصبين - 00:15:32
حالفين او او صالح خلفوا واقسموا تعرف من بينهم ليغيثنه اهله يقول ابن صالح ثم يقول لاهل المشهد تحالفوا وكان في المدينة تسع طرق يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله تحالفوا لنبيتنه واهله - 00:15:55
ثم لا نقولها لوليه ما شهدنا مالك عليه وانا صادق. انزلنا على المقتسبين متحالفين الذين جاءوا القرآن عظين اقسام قسموه قسم يؤمنون به وقسم يكفرون به اه قوله المقترح عن المقتسمين نعم - 00:16:23
اولم تكونوا اقسمتم من قبل الاية ايش؟ وكما ازعل المقتسمين. كما كما انزلنا على المقتسم المقتسمين اي المتحالفين اي تحالفوا على مخالفة الانبياء وتكذيبهم واذاهم لقوله تعالى اخبارا عن قوم صالح انهم قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه اهله. الاية اي نقتلهم ليلا - 00:16:40
قال مجاهد تقاسموا وتحالفوا واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت اولم تكونوا اقسمتم من قبل اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة فكأنهم كانوا لا يكذبون بشيء في الدنيا الا اقسموا عليه - 00:17:06
فسموا مقتسمين وقوله وقوله الذين جعلوا القرآن عظين اي جزأوا كتبهم المنزلة المنزلة عليهم فامنوا ببعض وكفروا ببعض روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزئوه اجزاء فامنوا - 00:17:28
بعضه وكفروا ببعضه وقيل المراد بالمقتسمين قريش وبالقرآن هو هذا القرآن. ومعنى جعله عظين هو ما قاله عطاء. قال بعضهم ساحر وقالوا نون وقال كاهن فذلك العظيم. وكذا روي عن الضحاك وغيره. وروى محمد بن اسحاق عن ابن عباس - 00:17:54
ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا شرف فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا وان نفوته ستقدم عليكم نعم - 00:18:20
وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه. نعم. وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا. عن الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم. اللهم اتكلم بكلام يجمعون عليه حتى اذا جاكم فدوى العرب فقولون هذا اجمعوا على امر لا تختلفون قولوا ساحر ولا يقولوا شاعر ولا يقولوا مجنون - 00:18:43
عشان تصدقهم العرب او ما تختلفون بعضكم الساحر وبعضكم الشاعر الاعراب سيسمعون كلامه وجود العرب وقت المؤسر يعقلون ويفهمون لكن اجوا اجمعوا على امر واحد حتى اصدقكم الاعراب نعم السلام عليكم - 00:19:03
فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا. ويرد قولكم بعضه بعضا وقالوا وانت يا ابا يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا رأيا نقول به. قال بل انتم قولوا لاسمع - 00:19:22
قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن قالوا فنقول مجنون. قال ما هو بمجنون قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر؟ قالوا فماذا نقول؟ قال والله ان لقوله لحلاوة - 00:19:41
فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل. وان اقرب القول ان تقولوا هو ساحر. فتفرقوا عنه بذلك وانزل الله فيهم الذين جعلوا القرآن عضين. اصنافا فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون - 00:20:00
اولئك النفر الذين قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني قيل في قوله كما نزلنا عن التصميم الذي جاء القرآن العظيم قيل معنى ان هذه الاية نزلت فيها الكتاب اليهود والنصارى - 00:20:20
القرآن العظيم اقسم الامر من بعضه وكفروا بعضه وقيل نزلت في قريش بكلام النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان القرآن هو سحر ومحمد ساحر او شعر ومحمد شاعر الى في هذا وقلب هذا. نعم - 00:20:34
نعم الله عليكم. وقال ابو جعفر عن الربيع عن ابي عن ابي العارية في قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال يسأل العباد كلهم عن خلتين يوم القيامة عما كانوا يعبدون ايش - 00:20:52
قال يسأل العباد هو من وقال ابو جعفر عن الربيع عن ابي عن ابي العالية في قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. قال يسأل العباد كلهم عن خلتين يوم القيامة. يسأل الرواية عنه. خلتين. يعني خصلتين. يسأل عن كل عن خلتين. نعم - 00:21:12

فصلتين يسأل العباد كلهم عن خلتين يوم القيامة عما كانوا يعبدون وماذا اجابوا المرسلين. نعم. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون ثم قال فيومئذ لا يسأل عن - 00:21:33
به انس ولا جان. قال لا يسألهم هل عملتم كذا؟ لانه اعلم بذلك منهم. ولكن يقول لما عملتم كذا وكذا مولود. نعم قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فيها - 00:21:57
ان العبادة يوقفون بين يدي الله ويسألون اقصد ذلك قال فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون لو يسألون عن عمله وعن عبادتهم ويسألون عن المرسلين الاجاب وهم لا. كلمتان يسأل عنها الاولون والاخرون - 00:22:19
ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اعددتم المرسلين فمن كان عمله خالصا لله موفقا لشرع الله سليم. ومن اجاب المرسلين سلم. ومن كان عمله ليس لله هلك. ومن لم يجبر المرسلين هلك - 00:22:38
انا الله عليك قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن اثبت السؤال يوم القيامة وان كل انسان يسأل عن عمله ويعيد الحديث لا تزول قدما عين يوم القيامة حتى تسأل عن اربع عن عمره فيما افلاه - 00:22:54
وعن شبابه ما ابلاه وعن علمه فيما عمل به وعن ماله من ان اكتسبه وفيما وفقه هنا قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. انا كفيناك المستهزئين. الذين يجعلون مع الله الها اخر - 00:23:12
فسوف يعلمون ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين اعبد ربك حتى يأتيك اليقين يقول تعالى امرا رسوله صلى الله عليه وسلم بابلاغ ما بعثه به وبانفاذه والصدع به وهو مواجهة - 00:23:30
مشركين به وهو وهو مواجهة المشركين به. نعم. كما قال ابن عباس في قوله فاصدع بما تؤمر اي امضه وفي رواية افعل ما تؤمر. وقال مجاهد هو الجهر بالقرآن في الصلاة. وقال ابو عبيدة عن عبدالله بن مسعود - 00:23:54
رضي الله عنه ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا حتى نزلت فاصدع بما تؤمر. فخرج هو واصحابه كانت الدعوة سرا كانت الدعوة جهرا. وكانت الدعوة السبع ثلاث سنين - 00:24:14
تسريكا للدعوة سرا لان الصحابة قلة ويخافون ثم اصابت الدعوة جهرا فعلم المشركون بدعوته وعلموا برسالته ونبوته واظهروا له العداء وحصل بعض الاذى كانت السنة الاولى كانت سرا حتى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين هذا فيه - 00:24:31
عدم قتالهم لانه ضعفاء قلة نقول فاصفح امر بالاعراض وامر بالصفح وامر بالصبر واصبر كما صبر لانه قلة مكانة في في مكة لما كانت لهم دولة وكانت لهم اه بقر وكذا هم بقر - 00:24:54
يدعون اليها وهي المدينة دعاء ترى اسلام ترى هجرة تشريع الجهاد ونزل قوله تعالى اذن للذين اوقاتهم بانهم ظلموا ثم مروا بقتال من قاتل وترك من لم يقاتل بقتال الجهاد عموما - 00:25:22
نعم احسن الله اليك وقوله واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين اي بلغ ما انزل اليك من ربك ولا تلتفت الى المشركين الذين يريدون ان يصدوك عن ايات الله ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تخفهم فان - 00:25:42
ان الله كافيك اياهم وحافظك منهم. كقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. قال محمد بن اسحاق كان عظماء المستهزئين خمسة خمسة نفر - 00:26:03
وكانوا ذوي اسنان وشرف في قومهم من بني اسد من بني اسد ابن ابن عبد العزى ابن قصي الاسود ابن المطلب ابو زمعة. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني قد دعا عليه. لما كان يبلغه من اذاه - 00:26:23
هو واستهزائه فقال اللهم اعمي بصره واثقله ولده وايش؟ بصره اللهم بصره واثكله ولده. اثقله؟ اثقله. ايه. اذ يفقد ولده. ثكل المرأة التي تفقد ولدها يعني الدعاء له بفقد الولد. نعم - 00:26:41
ومن بني زهرة الاسود بن عبدالياغوث زهرة ومن بني زهرة احسن الله اليكم الاسود بن عبدي يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو من ومن بني مخزوم الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم - 00:27:03
ومن بني سهم ابن عمر ابن حصيص ابن كعب ابن لؤي العاص ابن وائل ابن هشام ابن سعيد ابن سعد ومن خزاعة الحارث بن الطلاطلة

بن عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن ملكان فلما تمادوا في الشر - 00:27:21
اكثروا برسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم الاستهزاء انزل الله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون. وهذي بشارة - 00:27:39
بشارة النبي صلى الله عليه وسلم ولامته ان الله يكفيهم المستهزئين وان المستهزء يكفيه الله وانه يعاقب انا كفيلاك المستهزئين الذين يدعون مع الله الها فسوف يعلمون تهديد واعيد الدنمارك هؤلاء اللي استهزأوا - 00:27:58
لابد ان يذل العقوبة عاجلا او اجلا فسوف يعلمون تباع هوبا حلوة انك بينك المستهزئين الا يجعل الله الا على خلق الله فسوف يعلمون التهديد واعيد نعم احسن الله اليك سوف يعلمون ماذا يصيبهم العقوبة سوف يعلمون ماذا ينتظر بهم من عذاب الله يوم القيامة - 00:28:17
تهديد ووعيد فالعقوبة لا اليأس بهم ان امهلهم الله فالعذاب لازم له والا عجل بالعقوبة والله حكيم عليم. نعم وقال ابن اسحاق فحدثني يزيد ابن رومان عن عروة ابن الزبير - 00:28:43
او غيره من العلماء ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فقام وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه فمر به الاسود ابن المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء - 00:28:59
فعمي ومر به الاسود ابن عبد يغوث فاشار الى بطنه فاستسقى بطنه فمات لله حبنا ومر بي استسقى وطوف فاستسقى بطنه فمات لله حبنا ابت انتفاخ يعني اليوم نعم. ومر به الوليد بن المغيرة فاشار الى اثر جرح باسفل كعب رجله - 00:29:17
وكان اصابه قبل ذلك بسنتين. وهو يجر ازاره وذلك انه مر برجل من خزاعة يريش نبلا له فتعلق سهم من نبله بازاره فخدش رجله. ذلك الخدش وليس بشيء. فانتفض به فقتله. فانتظم - 00:29:42
فانتفض في الفضاء؟ اي نعم نعم يا شيخ فانتفض به فقتله اشاعات قبل سطرين وذلك انه مر برجل من خزاعة يريش نبلا له. قبله من اول قبل الصدر ومر به الوليد بن المغيرة. نعم. فاشار الى اثر جرح باسفل كعب رجله. الله. وكان اصابه قبل ذلك بسنتين. وهو يجر ازاره - 00:30:02
وذلك انه مر برجل من خزاعة يريش نبلا له فتعلق سهم من نبله بازاره فخدش رجله ذلك الخدش وليس بشيء فانتفض به فقتله تكلموا عليها ما عليه تعليق انت قواعده انتقض به - 00:30:33
فانتفض به فقتله ومر به العاص بن وائل فأشار الى اخمص قدمه فخرج على حمار له يريد الطائف فربظ على شبرقة فدخلت في اخمص قدمه فقتلته. ايش؟ فربظ على شبرقة فدخلت في اخمص قدمه - 00:31:04
نعم ومر به الحارث بن الطلاطلة فاشار الى رأسه فامتخط قيحا فقتله وقوله الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون تهديد شديد ووعيد اكيد لمن جعل مع الله اخر وقوله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين اي وانا - 00:31:28
اعلم يا محمد انك يحصل لك من اذاهم لك ضيق صدر وانقباض فلا يهدينك فلا يهينك ذلك. فلا فلا يهينك نعم فلا يهينك ذلك لا يضعف من عازبتك وقوتك ونشاطك في الدعوة وتلغي الرسالة. نعم - 00:31:58
ولا يثنيك عن ابلاغك رسالة الله. وتوكل عليه. فانه كافيك وناصرك عليهم. فاشتغل بذكر الله وتسبيحه وعبادته التي هي الصلاة. ولهذا قال فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. وايش اوصف وتوكل عليه. نعم. فانه كافيك وناصرك عليهم. فاشتغل بذكر الله وتحميده وتسبيحه. نعم. وعبادته التي - 00:32:17
هي الصلاة. نعم ولهذا قال فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. كما جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد عن نعيم ابن همار انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لا تعجز عن اربع ركعات من اول النهار - 00:32:46
اكفك اخره وقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. قال البخاري قال سالم الموت. والسالم هذا هو سالم بن عبدالله بن عمر كما روى ابن جرير عن سالم ابن عبد الله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. قال الموت. وفي الصحيح عن ام العلاء امرأة - 00:33:08

الى الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل على عثمان ابن مظعون وقد مات قالت ام العلاء رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك وما - 00:33:31
ان الله حطوها بالفتحة وما يدريك ان الله اكرمه لانها شهدت له بالخصوص بالجنة لا يشهد المعين بالجنة وانما يشهد بالعموم ويشغل بمشيئة الله النصوص في اشياء الله فعل النبي صلى الله عليه وسلم اراد يعلمها - 00:33:51
علمها انه لا يشهد المعين بالجمال كان الله اكرمه قالت ما ادري يا رسول الله رجعت قال الا واني يا رسول الله ما ادري ما يفعل بي. واما هو فقد جاءه اليقين. وهذا قبل ان يعلمه الله - 00:34:12
قوله تعالى في الاية وما ادري ما يفعل بي ولا بكم. نعم قبل ان يعلمه الله. وهذا قال النبي في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى اخر العشر. نعم - 00:34:26
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقالت بابي وامي يا رسول الله فمن فقال اما هو؟ فقد جاءه اليقين. واني لارجو له الخير. ويستدل بهذه الاية الكريمة. وهي قوله واعبد ربك حتى - 00:34:37
لا يأتيك اليقين على ان العبادة كالصلاة ونحوها واجبة على الانسان ما دام عقله ثابتا. فيصلي بحسب حالة كما ثبت في صحيح البخاري عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلي - 00:34:56
قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. ويستدل به على تخطئة من ذهب من الملاحدة الى ان المراد باليقين المعرفة فمتى وصل احدهم الى المعرفة سقط عنه التكليف عندهم وهذا كفر وضلال - 00:35:16
وجهل فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا هم واصحابهم اعلم الناس بالله واعرفهم بحقوقه وصفاته وما يستحق من التعظيم وكانوا مع هذا اعبد واكثر الناس عبادة ومواظبة على فعل الخيرات الى حين الوفاة - 00:35:36
وانما المراد باليقين ها هنا الموت. كما قدمناه ولله الحمد والمنة والحمد لله على الهداية. وعليه والتوكل وهو المسؤول ان يتوفانا على اكمل الاحوال واحسنها فانه جواد كريم. اخر تفسير سورة الحجر - 00:35:56
الحمد لله رب العالمين. في هذه الاية الكريمة بشارة ان شاء الله تعالى لانه يكفي نبيهم المستهزئين وفي وعيد المستهزئين وانا من استهزأ بالله وبكتابه وبرسوله فانه وشيك على العقوبة وشيكة به اما عجل واما عجل. انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الاخر فسوف يعلم التهديد - 00:36:16
النبي صلى الله عليه وسلم يضيق صدره ويتأثر بقولهم ويتمنى ويحرص على هدايتهم وكذلك الدعاة لكن عليهم ان يصبروا وان يتحملوا والامر بيد الله والله له حكمة بالغة ولهذا ولقد نعلم ان كيف يصلك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين - 00:36:39
الصبر على عبادة الله وطاعته والدعوة اليه. واما الهداية فهي بيد الله. فقال الله تعالى فلعلك نفسك على اثارهم. ان لم يهمهم بهذا الحديث واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني الصبر على عبادة الله حتى يأتيك الموت وانت على ذلك - 00:36:59
قال بعض المصاب ليس للمؤمن اجل نهاية حتى يأتيه الموت. اليقين هو الموت فيها دليل على ان الانسان ما دام عقله ثابت لا تستقامه الصلاة ولو كان مريض يصلي على حسب حاله. ولو يصلي في يوم العجز - 00:37:14
صلى قاعدا العجز صلى على جنبه العجز صلى الكعبة العجز يؤمن برأسه قال بعض الفقهاء بطرف عينه وباصبعه لكن هذا ليس عليه دليل رغم انه يصلي بالنية ما يحتاج الى الاصبع ولا واعبد ربك حتى وما الملاحدة والزنادقة والصوفية؟ يفسرون اليقين بالعلم. ويقولون ان بعض الناس تسقى في التكاليف - 00:37:31
اذا وصل الى حالة من العلم صفاته وجعل صفاته لله وعلم ان ما قدر سيكون سقط عنه التكليف ويقولون عامة وخاصة فالعامة لهم التكاليف والخاصة والتكاليف هذا زندقة ومن قال ان احد يسخر عنه التكليف وعقله معه ثابت فهو يستتاب فيذهب لو قتل كافرا ما في احد يدفع التكليف حتى يرفع العقل واداب العقل ثابت - 00:37:57
التكليف موجود. اما قول الملاحدة ان بعض الناس تكاليف خاصتهم. والعامة لهم التكاليف هذا كفر وضلال. من قال ان احد يصنع

التكليف وعقله ثابت يقتل يستحق نسأل الله السلامة والعافية - 00:38:22